

الاشعري رضي الله عنه لما دنوا من المدينة المنورة جعلوا
يرتجزون ويقولون غدا نلقى الاحد محمد او حزبه
فلما قدموا صافحوا من لقوا فمضوا اول المصافحة في
الاسلام كذا في الاوابل للسيوطي رحمه الله تعالى **وقال**
الامام النووي رحمه الله تعالى روي ان عليا رضي
الله عنه قال بر من يخرج من الحرام ظهرت فلا تحت
قلت هذا المحل لم يصح في شي ولو قال انسان لصاحبه
على سبيل المودة واستخرا لرب الوداد اذ امر الله لك
النعيم ونحو ذلك من الاداء فلا بأس به واذ استدل
المهرور عليه فقال صبحك الله بالخير وبالسعادة
او قواك الله اولا او حش الله منك او غير ذلك
من الالفاظ التي يستعملها الناس في العادة لم يستحق
جوابا لكن لو دعاه قباله ذلك كان حسنا الا ان
يتروك جوابا بالكلية زجر الله في اهماله السلام وتاديبا
له وغيره في الاعتناء بالابتداء بالسلام انتهى كلام النووي
رحمه الله تعالى **قلت** فمراد الشيخ الحانوف في بقوله
واما التحية مرحبا فهي سنة الى انخرم لعله زاد بعد
الابتداء بالسلام لما ذكرنا ولما سنذكر من الحديث
الذي اخرجه الترمذي رحمه الله تعالى وهو قوله
صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام **وقال**
الامام النووي رحمه الله تعالى اعلم ان المصافحة
مستحبة

22

القبالة بالضم
التجاه اها

مستحبة عند كل لقاء **واما** ما اعتاده الناس من
المصافحة بعد صلاة الصبح والعصر فلا اصل له
في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس فان اصل
المصافحة سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال
وفرطوا فيها في كثير من الاحوال او اكثرها لا يخرج
ذلك البعض عن كونها من المصافحة التي ورد الشرع
باصلاحها **وقد** ذكر الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام
رحمه الله في كتابه القواعد ان البدع على خمسة
اقسام واجبة ومحرمة ومكروهة ومستحبة ومباحة
وقال ومن امثلة البدع المباحة المصافحة عقب
الصبح والعصر انتهى كلام النووي رحمه الله تعالى
وفي الاعلام بتقسيم البدع والاحكام للشيخ ابي
الحسن البكري رحمه الله تعالى اياها المصافحة
عقب كل صلاة فانه قال في بعد نفل كلام الشيخ ابن
عبد السلام اقول تقيد المصافحة بما بعد
الصبح والعصر يحمل على عادة كانت في زمانه وحاصل
القضية ان المصافحة عقب الصلوات كلها كذلك
انتهى كلام البكري **وقال** العلامة الشيخ علي
المقدسي رحمه الله تعالى في شرحه على الكبر ما نصه
وفي الحانوي الزاهدي لا تترك المصافحة في المسجد
على الاصح انتهى **وهذا** **الاستن** **كراهة المصافحة** **طافا**

95